آثار التَّثبُّت على المجتمع في ضَوْء السُّنَّة النَّبَويَّة: دراسة ميدانية بالتطبيق على كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة المجمعة

د. سعدية علي الكبير
جامعة المجمعة - المملكة العربية السعودية
s.elkabeer@mu.edu.sa

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار التثبت على المجتمع لدى عينة من منسوبي جامعة المجمعة، وافترضت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين آثار التثبت والمجتمع لدى عينة من منسوبي جامعة المجمعة، و تجيب الدراسة عن تساؤل رئيسي: ما هي آثار التثبت على المجتمع لدى عينة من منسوبي جامعة المجمعة؟ وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن آثار التثبت على المجتمع، وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة لتحقيق أهدافها وفرضياتها، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss ، واختبار ألفاكرونباخ، تم الوصول إلى عدة نتائج من بين (85) مستجيبًا من منسوبي جامعة المجمعة، من أهمها:أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين آثار التثبت والمجتمع.

وأن الوعي بأهمية التثبت سائد بدرجة كبيرة بين منسوبي الكلية استنادًا إلى متوسط عبارات المحور الرئيس لاستبانة الدراسة، الذي بلغ 4.62 ونسبته 92.3%

الكلمات الإفتتاحية: (آثار - التثبت – المجتمع).

المقدمة

من المعلوم أن التثبت في نقل الأخبار من المطالب الشرعية التي دعا إليها الإسلام، وحث عليها رسولنا الكريم صلى اللـه عليه وسلم؛ "فالتثبت من كل خبرٍ ومن كل ظاهرة ومن كل حركةٍ قبل الحكم عليها هو منهج الإسلام الدقيق، ومتى استقام القلب والعقل على هذا المنهج لم يبق مجال للوهم والخرافةِ في عالم العقيدة، ولم يبق مجالٌ للظن والشبهة في عالم الحكم والقضاء والتأمل، ولم يبق مجال للأحكام السطحية، والفروض الوهميةِ في عالم البحوث والتجارب والعلوم، والأمانة العلمية التي يشيدُ بها الناس في العصر الحديث، ليست سوى طرفٍ من الأمانة العقلية القلبية، التي يعلنُ القرآن تبعتها الكبرى، ويجعلُ الإنسان مسئولًا عن سمعه وبصره وفؤاده، أمام واهب السمع والبصر والفؤاد"(1).

وقد أشار القرآن الكريم في كثير من الآيات إلى منهج التثبت كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾ **(الحجرات : 6)**؛ أي فتثبتوا وتأكدوا من صحة الخبر، وقد تكاملت السنة النبوية مع القرآن الكريم في التنبيه على ضرورة التثبُّت في نقل الخبر؛ لإرساء قواعد وأسس تحفظ حقوق العباد، وحقوق العقيدة، وحقوقًا أخرى كثيرة.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه في هذا العصر التقني، الذي تميز بتعدد الوسائل الحديثة في نقل الخبر، أصبح في استطاعة كل شخص تلقي الخبر ونقله بسرعة هائلة، فبعضنا ينقل الخبر دون تثبُّت من صحته؛ فأسهم ذلك في نشر الشائعات

(1) ينظر: في ظلال القرآن عند الآية (36) من سورة الإسراء.

والتُّهم وتحريف الأقوال، وأدى إلى ظلم كثير من العباد، ودسّ الأفكار والمعتقدات الفاسدة في العقيدة الإسلامية، حتى مرويات النبي صلى اللـه عليه وسلم لم تَسلم من هذا التخبط؛ فكثيرًا ما نجد أحاديث موضوعة وضعيفة منشورة على صفحات مواقع التواصل والإنترنت بغرض تضليل الناس أو لعدم العلم بصحتها، وقد أفلح أصحاب الأهواء والأفكار الضالة في ذلك باثِّين سمومهم ومآربهم، فقد أصبحت المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها المختلفة تواجه تدفُّقًا هائلًا في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة؛ نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة، وظهور التخصصات الجديدة، وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة، نتج عنها النمو الكبير في حجم النتاج الفكري، وأصبحت السيطرة على عملية تدفق المعلومات شبه مستحيلة، بعد أن تحولت المعلومات إلى عناصر غير ملموسة وغير مرئية، ويسهل تنقلها واختراقها لأي حدود جغرافية، مهما بلغت إجراءات الحماية وكميتها ودرجتها ضد اختراق التدفق الإعلامي الحديث.

وباتت مختلف مصادر الأخبار والمعلومات في متناول أيدي الغالبية العظمة من الناس، فأصبحوا غير قادرين على التحكم بصورة فاعلة فيما يصل إلى أسماعهم أو يضاف إلى معلوماتهم، حتى أولئك الذين لا رابط يربطهم بوسائل الإعلام الحديثة، بما فيها الإنترنت على وجه الخصوص، «أضحوا على تماسٍّ مع قسط كبير من المعلومات المتداولة عبر هذه الوسائل، لتجد لها في آخر الأمر مكانًا من خلال تبادل الأحاديث الشخصية، وعبر (مصانع الشائعات)، أو ما اعتاد الفرنسيون تسميته (إذاعات الأرصفة)، التي تتكفل بإيصال الأفكار ونشرها، دون الاهتمام بصحتها، أو مراعاة الجانب الأدبي والأخلاقي»(1).

ومن ثَمَّ تأتي هذه الدراسة لتبين آثار التثبت على المجتمع في ضوء السنة

(1) البقمي، ناصر بن محمد (1430هـ) أثر التحول إلى مجتمع معلوماتي على الأمن الفكري، ص 12.

النبوية، وإسهامًا مني في خدمة المجتمع، وما توفيقي إلا باللـه عليه فليتوكل المؤمنون

مشكلة الدراسة :

(1) تكْمُن مشكلة الدراسة في مدى انتشار ظاهرة تناقل الأخبار العامة والخاصة والأحاديث النبوية عبر وسائل التقنية الحديثة دون تحري صدق الخبر؛ فترتب على ذلك عواقب وخيمة، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

(2) ما مفهوم التثبُّت؟

(3) ما أنواع التثبُّت؟

(4) ما الأسس والضوابط الشرعية للتثبُّت في ضوء السنة النبوية؟

(5) ما آثار التثبت على المجتمع لدى عينة من منسوبي كلية العلوم والدراسات الإنسانيَّة بجامعة المجمعة؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع؛ حيث إنه يوضِّح مفهوم التثبُّت في السنة النبوية، ولعل مما يزيد الدراسة أهميةً أنها سوف تقف على بيان آثار التثبت على المجتمع الإسلامي، وهي غاية لابد من ترسيخها والعمل بها في زمن كثرت فيه المصائب، ألصقت فيه بالمسلمين المظالم، جراء التقنيات الحديثة.

أهداف الدراسة:

(1) بيان آثار التثبت على المجتمع، لدى عينة من منسوبي جامعة المجمعة.

(2) التنبيه على أن معالجة المشكلات العصرية تكمن في اتباع الهدي النبوي.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1439 – 1440هـ.

الحدود المكانية: جامعة المجمعة، كلية العلوم والدراسات الإنسانية.

الحدود الموضوعية: آثار التثبت على المجتمع في ضوء السنة النبوية.

مصطلحات الدراسة:

آثار: الأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، وأثَّر في الشيء: ترك فيه أثرًا، والجمع آثار وأثور[1].

التثبت: تثبت في الأمر والرأي واستثبت: تأنى فيه ولم يعجل، واستثبت في أمره إذا شاور وفحص عنه[2].

المجتمع: الجماعة من النَّاس تعيشُ سويًّا وتربطها روابط مشتركة[3].

الدراسات السابقة:

1- (حسين أحمد، محمد 2011 م)، **(التثبت في القرآن الكريم).**

---

(1) لسان العرب، (ج4/ ص 5)، مادة: (أ ث ر).
(2) لسان العرب: (ج2 /ص19)، مادة: (ث ب ت).
(3) لسان العرب، (ج 9/ ص 402- 40) ، مادة: (ج م ع).

بحثت هذه الدراسة في بيان أهمية التثبت من خلال الآيات القرآنية والمنهجية التي اعتمدها القرآن الكريم لتقرير التثبت وأنواعه وأسباب عدم الالتزام به، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن القرآن الكريم غني بالتوجيهات التي أصلت كيفية التعامل والأخبار والأقوال والفتاوى.

(حسين حمد، حسين، 2015م) (الإشاعة في ضوء السنة النبوية- دراسة موضوعية).

وهدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الإشاعة، ونشأتها، وأسبابها، وحكمها، وطرق الوقاية منها، وتوصلت إلى أن هناك أشباهًا ونظائر لكلمة التثبت، وأن التثبت لا يكون فقط في نقل كلام الناس، وإنما يكون في نقل كلام الخالق سبحانه وتعالى، أن هناك سبلًا لعلاج عدم الالتزام بفضيلة التثبت.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (حسين أحمد، محمد 2011 م) التثبت في القرآن الكريم)، ومع دراسة حسين حمد، حسين، 2015م) (الإشاعة في ضوء السنة النبوية- دراسة موضوعية) -في بيان مفهوم التثبَّت، وأنواعه.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، في الآتي:

أن الدراسة الحالية تقيس آثار التثبت على المجتمع لدى عينة من منسوبي جامعة المجمعة.

كما تختلف عن الدراسات السابقة؛ من حيث الميدانية والموضوعية؛ فالدراسة الحالية ميدانية تطبيقية، بينما الدراستان السابقتان (دراسة موضوعية).

إعتماد الدراسة على مجموعة مختلفة ومتنوعة من المصادر والمراجع الحديثة.

خطة الدراسة:

إنتظمت الدراسة في مقدمة وفصلين وخاتمة وفهرسة المراجع والمصادر

1. المقدمة : إشتملت على المشكلة والأهداف والأهمية وحدود الدراسة والمصطلحات
2. الفصل الأول : الإطار النظري وفية المبحث الأول : مفهوم التثبت لغة واصطلاحاً
3. المبحث الثاني :أنواع التثبت في الخبر
4. المبحث الثالث : النصوص النبوية التي تضمنت أسس التثبت في الخبر
5. الفصل الثاني : الدراسة الميدانية : المبحث الأول : فروض ومنهجية وعينة ومجتمع الدراسة
6. المبحث الثاني : أداة الدراسة والصدق والثبات
7. المبحث الثالث :توصيف الدراسة ومناقشتها
8. الخاتمة : وتشمل النتائج والتوصيات
9. المصادر والمراجع .

الفصل الأول : الإطـــار النظـــري

المبحث الأول : مفهوم التثبت لغة واصطلاحا

التثبت لغة:

تثبت في الأمر والرأي، واستثبت: تأنى فيه ولم يعجل. واستثبت في أمره إذا شاور وفحص عنه(1)، التَّثَبُّتُ فِي الأُمُورِ: التَّشَاوُرُ، التَّأَنِّي. التَّثَبُّتُ مِنَ

(1) لسان العرب، (ج2/ ص19)، مادة: (ث ب ت).

=

الْمَعْلُومَاتِ التَّأَكُّدُ منها، وذكر صاحب المعجم الوسيط معنى التثبت: تثبت فِي الْأَمر والرأي تأنى فِيهِ وَلم يعجل(1).

عرِّف بأنه: «طلب ما يكون به الثبات على الأمر؛ أي لزومه وعدم التحول عنه أو تجاوزه إلى غيره، وبعباره أحرى طلب الدليل الموصل إلى الثبات على الأمر والتأكيد من حقيقة ما يعين على الثبات في الأمر، وبعبارة أخرى فحص الدليل الموصل إلى الثبات في الأمر تقول: (أثبت الأمر)»(2).

وعرّفه الهروي في تهذيب اللغة: «ثَبَتَ فلانٌ بِالْمَكَانِ يَثْبُتُ ثُبُوتًا فَهُوَ ثَابِتٌ إِذا أَقَامَ بِهِ، وتَثَبَّت فِي رَأْيه وأَمْرِه إِذا لم يَعْجَل وتَأَنَّى فِيهِ، واسْتَثْبَتَ فِي أمره إِذا شاوَرَ وفحص عَنهُ، وأُثْبِتَ فلانٌ فَهُوَ مُثْبَتٌ إِذا اشتَدَّتْ بِهِ عِلَّتُهُ وأَثْبَتَتْهُ جِراحهُ فَلم يَتَحَرَّكْ، وَرجل ثَبْتٌ وثَبِيتٌ إِذا كَانَ شجاعًا وَقُورًا»(3).

وفي المعنى الاصطلاحي:

التثبيت: الأناة، وعدم العجلة، والتبصر في الأمر الواقع والخبر الوارد حتى يتضح ويظهر)(4).

من خلال ما سبق من مفاهيم التثبت في الخبر ومعانيه، نجد أن معناها: يدور حول التريث، والتفحص، والتشاور، والتأني، وعدم العجلة في نقل كل ما يحتمل الصدق أو الكذب من الأمور.

المبحث الثاني: أنواع التثبت في الخبر

يحتمل الخبر الصدق والكذب لذاته؛ لذا يقول البلاغيون: إن احتمال الخبر للصدق والكذب إنما يكون بالنظر إلى مفهوم الكلام الخبريّ ذاته دون النظر إلى

(1) المعجم الوسيط، (ج1/ص 93).
(2) آفات على الطريق، (ج 2/ص68 -69).
(3) تهذيب اللغة، (ج 14/ص190).
(4) فتح القدير، (ج5/ ص60).

المُخبر أو الواقع؛ إذ لو نظرنا عند الحكم على الخبر -بالصدق أو الكذب- إلى المُخبر أو الواقع؛ لوجدنا أن من الأخبار ما هو مقطوع بصدقه لا يحتمل كذبًا، وما هو مقطوع بكذبه لا يحتمل صدقًا(1).

وبناء على ما سبق يمكن تقسيم التثبت في نقل الأخبار إلى:

- التثبت في نقل أخبار اللـه رسوله صلى اللـه عليه وسلم، وهذه أخبار لا تحتمل الكذب.
- والتثبت في نقل أقوال الناس، وهي أخبار تحتمل الصدق أو الكذب.

أولا: التثبت في نقل أخبار اللـه ورسوله صلى اللـه عليه وسلم:

الأخبار المقطوع بصحتها، ولا تحتمل الكذب ألبتة: أخبار اللـه -عز وجل - أي كل ما يخبر اللـه به؛ فنتلقى أخبار اللـه سبحانه بالتصديق؛ فلا يقع عند الإنسان شكٌّ أو تردد في تصديق خبر اللـه تبارك وتعالى؛ لأن خبر اللـه تعالى صادرٌ عن علمٍ، وهو سبحانه أصدق القائلين؛ كما قال اللـه تعالى عن نفسه: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧ ﴾ **النساء: ٨٧.**

ويلزم مع التصديق بأخبار اللـه سبحانه أن يكون الإنسان واثقًا بها، مدافعًا عنها، مجاهدًا بها وفي سبيلها، بحيث لا يداخله شك أو شبهة في أخبار اللـه عز وجل وأخبار رسوله - صلى اللـه عليه وسلم. وإذا تخلَّق العبد بهذا، أمكنه أن يدفع أي شُبهة يوردُها المغْرضُون على أخبار اللـه ورسوله - صلى اللـه عليه وسلم، سواء أكانوا من المسلمين الذين ابتدعوا في دين اللـه ما ليس منه، أم من غير المسلمين، الذين يُلقون الشُّبه في قلوب المسلمين بقصد فتنتهم وإضلالهم(2).

(1) انظر: علم المعاني، ص47.
(2) موسوعة الأخلاق، (1/ 135).

والقول على اللـه بغير علم من أشد المحرمات. قال تعالى:﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ البقرة: ١٦٩؛ أي في أسمائه وصفاته وأفعاله وشرعه، فكل هذه قد حرّمها اللـه ونهى العباد عن تعاطيها، لما فيها من المفاسد الخاصة والعامة، ولما فيها من الظلم والتجرؤ على اللـه والاستطالة على عباد الله، وتغيير دين اللـه وشرعه(1) من أخطر الأمور، وهو من الكذب على اللـه – تعالى – إذا كان الإنسان غير متثبت، ولهذا قال اللـه عز وجل:﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ النحل: ١١٦.أما التثبت في نقل أقوال الرسول صلى اللـه عليه وسلم؛ فنجد أن أهل السنة قد أطلقوا على الخبر النبوي لفظ الحديث النبوي: وهو كل ما نُقل عن النبي صلى اللـه عليه وسلم من قولٍ، أو فعلٍ، أو صفةٍ، أو تقرير؛ (فكل حديث خبر من غير عكس)(2)، وقد حرص صحابة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم على التدقيق والتحري في كل ما ينسب وينقل عن الرسول - صلى اللـه عليه وسلم – (وأن الناظر في تاريخ الصحابة يروعه ما يعرفه عنهم في تثبتهم أكثر مما يروعه عنهم في حفظهم؛ لأن التثبت فضيلة ترجع إلى الأمانة الكاملة، والعقل الناضج من ناحية، ثم هو في الصحابة بلغ القمة من ناحية أخرى؛ إذ كان تثبتًا بالغًا، وحذرًا دقيقًا، وحيطة نادرة، وتحريًا عميقًا لكتاب اللـه تعالى وهدي رسوله صلى اللـه عليه وسلم في كل ما يتصل بهما عن قرب أو بعد.

ولهذا التثبت النادر في دقته واستقصائه بواعث ودواعٍ، أو أسباب وعوامل:

---

(1) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ج1/ ص287).
(2) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص41.

العامل الأول: أن اللـه تعالى أمر في محكم كتابه بالتثبت والتحري، وحذر من الطيش والتسرع في الأنباء والأخبار؛ وكذلك نهى اللـه عن اتباع ما لا دليل عليه، إلا أن تسمع الأذن، أو ترى العين، أو يعتقد القلب عن برهان؛ فقال عز من قائل: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾ الإسراء: ٣٦

والعامل الثاني: ما سمعوه من الترهيب الشديد، ومن التهديد والوعيد، لمن يكذب على اللـه أو يفتري على رسوله ومصطفاه(1). قال اللـه سبحانه:﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾ (الأنعام: ٩٣).

ومن الجدير بالذكر أن الكذب على رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ليس مثل كذب الناس بعضهم على بعض؛ لأن جزاؤه النار كما دل على ذلك حديث الرسول صلى اللـه عليه وسلم، عن عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُغِيرَةُ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(2)؛ لذلك شدد أهل العلم في أخذ الروايات الصحيحة عن النبي صلى اللـه عليه وسلم، وتحري الدقة في الأسانيد؛ فقد روي عن ابن سيرين قوله: لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ.

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن، (ج 1/ص316).
(2) أخرجه مسلم في الصحيح: في المقدمة، في باب التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ج1/ص 10) حديث رقم: (4).

وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: لَقِيتُ طَاوُسًا فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ كَيْتَ وَكَيْتَ، قَالَ: «إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا، فَخُذْ عَنْهُ(1).

ثانيًا: التثبت في نقل أقوال الناس :

كثير من الناقلين ليس قصده الكذب، لكن المعرفة بحقيقة أقوال الناس من غير نقل ألفاظهم وسائر ما به يُعرف مرادهم، قد يتعسر على بعض الناس، ويتعذر على بعضهم(2).

وللناس طرائق شتى في تحمل الأخبار ونقلها، ويتفاوتون في ذلك تفاوتا كبيرًا، فإن نقل الخبر فن دقيق لا يحسن الخوض غماره إلا قلة من الناس؛ فهو يحتاج إلى فطنة... ثم إلى حفظ وتثبت... ثم إلى صدق وأمانة، قال العلامة ابن خلدون رحمه الله: «... لأنّ الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرّد النّقل، ولم تحكم أصول العادة، وقواعد السّياسة، وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنسانيّ، ولا قيس الغائب منها بالشّاهد، والحاضر بالذّاهب، فربّما لم يؤمن فيها من العثور، ومزلّة القدم، والحيد عن جادّة الصّدق، وكثيرًا ما وقع للمؤرّخين والمفسّرين وأئمّة النّقل من المغالط في الحكايات والوقائع؛ لاعتمادهم فيها على مجرّد النّقل غثًّا أو سمينا، ولم يعرضوها على أصولها، ولا قاسوها بأشباهها، ولا سبروها بمعيار الحكمة، والوقوف على طبائع الكائنات، وتحكيم النّظر والبصيرة في الأخبار، فضلّوا عن الحق، وتاهوا في بيداء الوهم والغلط»(3).

وترى الباحثة أن نقل أقوال الناس دون تحرٍّ وتثبت يترتب عليه مخاطر جسيمة، وأمور لا تحمد عقباها، منها: تفكك العلاقات الإنسانية، والقتل والدمار،

(1) أخرجه مسلم في الصحيح: في المقدمة، في باب الإسناد من الدين، (ج1/ ص 15).
(2) منهاج السنة، (ج6/ ص3030).
(3) نحو منهج شرعي في تلقي الأخبار، ص 11.

وهتك الأعراض، والدخول في دائرة الكذب والنميمة والغيبة، وما إلى غير ذلك من الأضرار؛ لذلك تكاتفت السنة النبوية، والقرآن الكريم في الحثِّ على أمر التثبت.

المبحث الثالث: النصوص النبوية التي تضمنت أسس التثبت وضوابطه

من أهم الأحاديث التي تضمنت معنى التثبت حديث: «كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكلِّ ما سمع)(1)؛ يؤسس هذا الحديث القاعدة الأولى في التثبت، وهي النهي عن التحدث بكل ما يسمعه المرء؛ فقد جاء في شرح الامام النووي لصحيح مسلم: الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان؛ فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع؛ فقد كذب لإخباره بما لم يكن، وقد تقدم أن مذهب أهل الحق أن الكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، ولا يشترط فيه التعمد، لكن التعمد شرط في كونه إثمًا والله أعلم(2).

وما أكثر الناس الذين يروون أخبارًا فإذا سألتهم من أين لكم هذه وعمّن رويتموها، أُسقط في أيديهم، وتلعثمت ألسنتهم؛ لأنهم لم يأخذوها من مصادر موثوقة، بل كانت مجرد أوهام أو أفهام مغلوطة لبعض ما سمعوا، وبعضهم يشيع ويكتب في آخر الإشاعة: هكذا بلغني ولست متأكدًا، فلماذا تشيعه إذًا؟ ولو ردوه الأهل العلم سيتثبتون منه، هؤلاء أولو الأمر الذين يأتون به على وجهه، هؤلاء أصحاب القدرات الذين يستنبطونه، ويتقصون معرفة صحته، هؤلاء أصحاب الخبرة كما ذكرهم الله في قوله: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ

(1) أخرجه مسلم في الصحيح: في المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، (10/1)، حديث رقم (3).
(2) شرح النووي على صحيح مسلم، المقدمة، ص69.

مِنۡهُمۡۖ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ النساء: ٨٣

و إذا سبقت الأخبار إلى النفوس كان له محل فيها وأثر، وقد يفرح شخص لخبر أو يحزن منه، وهذه المشاعر له ما بعدها، وتؤثر في الأفعال، وقد قال قتادة: لا تقل رأيت ولم تره، وسمعت ولم تسمعه، وعلمت ولم تعلم، قد يسمع الإنسان في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع سيكون فيه بعض تحديثه كذب، ولأنه يسمع الحق والباطل، والصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما يسمع فمعنى ذلك أنه سيكون في حديثه كذبٌ ولابد(1).

ومن حديث أبي هريرة -رضي اللـه عنه- أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسّسوا، ولا تحسّسوا، ولا تنافسوا، ولا هي للتحذير من سوء الظن عند نقل الأخبار وطلب الدليل.

ومن خلال استقراء حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللـه عَنْهُ -أَنَّ النَّبِيّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: « التَّأَنِّي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ»(2)، يمكننا أن نستخلص إحدى القواعد المهمة في التثبت، وهي النهي عن التعجل في نقل الخبر.

قال المناوي: «التَّأَنِّي مِن اللـه تعالى؛ أي: ممَّا يرضاه ويثيب عليه، والعَجَلَة مِن الشَّيطان؛ أي: هو الحامل عليها بوسوسته؛ لأنَّ العَجَلَة تمنع مِن التَّثبُّت، والنَّظر في العواقب»3().

(1) http://www.alukah.net/sharia/0/87920/#ixzz4o1vFI2BU موقع الألوكة
(2) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد، (22/8)، ورجاله رجال الصحيح.
(3) فيض القدير شرح الجامع الصغير، (ج3/ص184).

=

وقال ابن القيّم: «العَجَلَة مِن الشَّيطان؛ فإنَّها خفَّةٌ وطيشٌ وحدَّةٌ في العبد تمنعه مِن التَّثبُّت والوقار والحِلْم، وتوجب له وضع الأشياء في غير مواضعها، وتجلب عليه أنواعًا من الشُّرور، وتمنع عنه أنواعًا من الخير»(1).

وعن أمِّ المؤمنين عائشة -رضي اللـه عنها- قالت: لما أمر رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي، فقال: «إنِّي ذاكر لك أمرًا، فلا عليك ألا تعجلي حتى تستأمري أبويك»(2).

قال ابن حجر: قوله: «فلا عليك ألا تعجلي»؛ أي: فلا بأس عليك في التَّأنِّي، وعدم العَجَلَة حتى تشاوري أبويك(3).

وبناء على ما سبق من استقراء للأحاديث النبوية يمكننا أن نستخلص قواعد مهمة في نقل الأخبار وهي: عدم التحدث بكل ما يقع على آذاننا من أخبار، والتحدث ببعض الكلام والإمساك عن بعضه، وعدم سوء الظن، وطلب الدليل، وكذلك التأني وعدم العجلة في نقل الخبر؛ وترى الباحثة أن في تطبيق المنهج النبوي الشريف ضمانًا للأمن والأمان والاستقرار في المجتمع.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول : (فروض و منهجية وعينة ومجتمع الدراسة)

فروض الدراسة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آثار التثبت والمجتمع لدى عينة من منسوبي جامعة المجمعة.

---

(1) الروح، ص547.
2() أخرجه مسلم في الصحيح، في كتاب الطلاق، باب: بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية، حديث رقم: (2696).
(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (ج 8/ ص521).

المنهجية : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن آثار التثبت على المجتمع، وتستخدم الاستبانة لاستطلاع آراء عينة من منسوبي جامعة المجمعة حول آثار التثبت على المجتمع في ضوء السنة النبوية، مع مراعاة دقة التوثيق، وتخريج الأحاديث من الكتب الستة، وإذا لم أجد الحديث أقوم بتخريجه من كتب التخريج المعتمدة في السنة النبوية.

عينة الدراسة ومجتمعها:

تكونت عينة الدراسة ومجتمعها من منسوبي كلية العلوم الدراسات الإنسانية بحوطة سدير للعام الدراسي 1438- 1439هـ؛ حيث طُبِّقت الاستبانة على عينة عشوائية من منسوبي الكلية، بلغ عددهم (85 مبحوثًا ما بين عضو هيئة تدريس وطلبة)، وتشمل متغيرات الدراسة آثار التثبت كمتغير مستغل والمجتمع كمتغير تابع.

المبحث الثاني (أداة الدراسة : التصميم والبناء والصدق والثبات) :

صممت الباحثة استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لجمع البيانات المطلوب؛ حيث اشتملت على عدة أسئلة للوصول إلى نتائج تخدم الدراسة، وقسمت الاستبانة إلى جزأين:

الجزء الأول: لكتابة البيانات الشخصية المتمثلة في نوع المبحوث (عضو هيئة تدريس أو (طالب).

والجزء الثاني: يشتمل على محور رئيس (آثار التثبت على المجتمع)، يحتوي على 12 عبارة تقيس آثار التثبت على المجتمع.

بناء الاستبانة: تم بناء الاستبانة من خلال الإفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، ودراسة بعنوان (التثبت في القرآن الكريم)؛ حيث كتبت العبارات بلغة سهلة ميسورة مفهومة تعبر عن الواقع.

الصدق الظاهري للاستبانة: تم عرض الاستبانة على (مختصين) في مجال السنة النبوية؛ لإبداء الرأي فيما إذا كانت العبارات تقيس ما وضعت من أجله، وقد تم الاتفاق على إبقاء عبارات الاستبانة كما هي.

صدق الاتساق الداخلي وثباته للاستبانة: تم اختبار الصدق والثبات الداخلي للاستبانة عن طريق استخدام اختبار (ألفا كرو نباخ)؛ حيث بلغت قيمة α (0.906)، وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة 60%.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	**N of Items**
.906	.901	**13**

بما أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مساوية 90.6% فهذا دليل على ثبات أسئلة الاستبانة المعالجة.

الإحصائية: تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لمعالجة البيانات كالآتي:

- حساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة.

- اختبار ألفاكرونباخ لمعرفة ثبات أداة الاستبانة.

المبحث الثالث : توصيف الدراسة ومناقشتها :

الجدول الآتي: يعرض التكرارات والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لعبارات محور الدراسة (العلاقة بين آثار التثبت والمجتمع).

العبارة	موافق بشدة		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط	النسبة للمتوسطات	نتيجة التحليل مستوى الموافقة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
يسهم في المحافظة على السنة النبوية والتشريع الإلهي	66	77.6	19	22.4							4.78	%95.5	مرتفع جدًا
يغرس ثقافة محاربة الشائعات	62	72.9	21	24.7	2	2.4					4.71	%94.1	مرتفع جدًا
يحقق العدل بين الناس	60	70.6	18	21.2	6	7.1					4.65	%92.9	مرتفع جدًا
ينمي السلوك والأخلاقيات الحميدة	58	68.2	24	28.2	3	3.5					4.65	%92.9	مرتفع جدًا
يحفظ الكرامات والحريات والأعراض والأموال	58	68.2	24	28.2	2	2.4	1	1.2			4.64	%92.7	مرتفع جدًا
يحمي المجتمع من التمزق والتنازع	58	68.2	23	27.1	4	4.7					4.64	%92.7	مرتفع جدًا
يمنع الوقوع في آفات اللسان الخطيرة مثل الغيبة والنميمة	58	68.2	22	25.9	4	4.7	1	1.2			4.61	%92.2	مرتفع جدًا
ينمي اليقظة والتأمل في أمور الدين والدنيا	54	63.5	27	31.8	2.4	27	2	2.4			4.56	%91.3	مرتفع جدًا
يمنع العجلة في إطلاق الأحكام على الناس	56	65.9	23	27.1	2	2.4	2	2.4	1	1.2	4.56	%91.3	مرتفع جدًا
يوقي الأسر شر التفرق والتشتت وقطيعة الرحم	53	62.4	27	31.8	2.4	27	1	1.2			4.55	%91.1	مرتفع جدًا
يعزز دور الآباء في منع انحراف الأبناء	52	61.2	28	32.9	4	4.7	1	1.2			4.54	%90.8	مرتفع جدًا
يمنع إهدار الدماء والقتل	56	65.9	19	22.4	7.1	19	2	2.4	1	1.2	4.51	%90.1	مرتفع جدًا
متوسط العبارات											4.62	92.3	مرتفع جدًا

متوسط جميع العبارات يساوي (4.62) بنسبة 92.3% مما يؤكد على قوة ترابط عبارات المحور الرئيس للاستبانة.

يتكون المحور الرئيس لأداة الدراسة من 12 عبارة بنسب تراوحت بين 95.5% 90.1% لجميع استجابات أفراد عينة الدراسة، مما يعني أن عبارات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة، ويمكن ترتيبها تنازليًّا على النحو الآتي:

عبارة (يسهم في المحافظة على السنة النبوية والتشريع الإلهي) في المرتبة الأولى.

بناء على نسبة الموافقة العالية من قبل المبحوثين، التي بلغت 95.5% ومتوسط 4.78 يدل ذلك على معرفتهم بأهمية التثبت في الحفاظ على السنة النبوية والتشريع الإلهي، وقد أدرك الصحابة - رضوان اللـه عليهم – من قِبَلهم الدور الذي يؤديه التثبت فاتخذوه منهجًا في أخذ الروايات، ووضعوا له ضوابط ومن بعدهم العلماء ألفوا المصنفات في أحوال الرجال والجرح والتعديل، وغيرها من العلوم التي أسهمت في الحفاظ على السنة إلى يومنا هذا.

وتحصلت عبارة (يغرس ثقافة محاربة الشائعات) على المرتبة الثانية بمتوسط بلغ 4.71 ونسبة 94.1%، وهذه النسبة العالية تؤكد الثقافة العالية التي يتمتع بها المبحوثون تجاه خطورة الشائعات، وكيفية محاربتها عن طريق التثبت والتحري. مصداقًا لقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ **الحجرات: ٦**.

وقول الرسول صلى اللـه عليه وسلم: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي، أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ، وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ»(1).

بينما عبارتا (يحقق العدل بين الناس)، و(ينمي السلوك والأخلاقيات الحميدة) في المرتبة الثالثة بنسبة موافقة بلغت 92.9 %، ومتوسط 4.65% مما

(1) أخرجه مسلم في الصحيح: باب: بَاب النَّهْيِ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ.. (ج1/ ص 79 ح10).

يدل على معرفتهم بالدور الذي يحققه التثبت في تحقيق العدل الذي هو مطلب وواجب شرعي أمر به اللـه سبحانه وتعالى، وورد ذلك في كثير من آيات القرآن – قال ﷻ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ **النحل: ٩٠.**

وكذلك وضحت السنة النبوية شمولية العدل في كل العلاقات الإنسانية؛ وبين الرسول الكريم صلى اللـه عليه وسلم جزاء الإمام العادل: فقال صلى اللـه عليه وسلم: «سبعة يظلهم اللـه بظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل...)(1)، ومن سياق آخر دلت نسبة موافقة المبحوثين على أثر التثبت في تنمية السلوك والأخلاقيات الحميدة في أفراد المجتمع.

وجاءت عبارتا (يحفظ الكرامات والحريات والأعراض والأموال)، و(يحمي المجتمع من التمزق والتنازع) في المرتبة الرابعة بنسبة 92.7%، ومتوسط بلغ 4.64، وكانت نسبة موافق بشدة أعلى نسبة في استجابات المبحوثين، وهذا يتفق مع دراسة (حسين أحمد، محمد 2011 م) التثبت في القرآن الكريم، التي ورد فيها (أن من شأن التثبت وعدم التسرع أن يقيم سياجًا متينًا لحفظ كرامات الناس وحرياتهم وأعراضهم وأموالهم، ويبقيها مصونة من عبث العابثين، ويحفظها من الظن الآثم والتخريص الباطل)(2). وترى الباحثة أن هذا السياج يمتد ليحيط بالمجتمع إحاطة السوار بالمعصم وبالتالي يمنعه من التمزق والتنازع.

وعبارة (يمنع الوقوع في آفات اللسان الخطيرة مثل الغيبة والنميمة) في المرتبة الخامسة بمتوسط بلغ 4.61، ونسبة 92.2%، وتدل هذه النسبة العالية من

(1) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الصلاة، باب صلاة الجماعة والإمامة، (235/1)، حديث رقم: (629)؛ ومسلم في الصحيح، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، ص 715، حديث رقم:(1031).
(2) (حسين أحمد، محمد 2011 م)، التثبت في القرآن الكريم، ص111 .

الموافقة على مدى وعي المبحوثين بخطورة آفة النميمة والغيبة، وكيفية محاربتهما عن طريق التثبت، وقد حذر الرسول الكريم صلى اللـه عليه وسلم منهما في كثير من الأحاديث، كما في حديث - عبد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنه- قال: من اغتيب عنده مؤمن فنصره, جزاه اللـه بها خيرًا في الدنيا والآخرة، ومن اغتيب عنده مؤمن فلم ينصره, جزاه اللـه بها في الدنيا والآخرة شرًّا، وما التقم أحد لقمة شرًّا من اغتياب مؤمن، إن قال فيه ما يعلم فقد اغتابه، وإن قال فيه بما لا يعلم , فقد بهته(1).

أما عبارتا (ينمي اليقظة والتأمل في أمور الدين والدنيا)، و(يمنع العجلة في إطلاق الأحكام على الناس) في المرتبة السادسة بنسبة بلغت 91.3%، ومتوسط 4.56، ويلاحظ ارتفاع نسبة الموافقة بشدة بنسبة 65.9% على عدم الموافقة، التي بنسبة 2.4%، ولعل الرسول صلى اللـه عليه وسلم أوضح هذا المعنى جليًا في قوله: «إن الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا يُنزع من شيءٍ إلا شانه»(2).

ومنهج طالب العلم منهج الصحابة الذين لا يقبلون الإشاعات بمجرد سماعهم لها، ولا يلتفتون إليها حتى يتأكد الواحد منهم من صحتها، فيبني عليها أحكامه وحكمه؛ لأن الإشاعات لا تُصدق بمجرد سماعها؛ فكم من إشاعة رفعت باطلًا وخفضت حقًّا، وكم من إشاعة برأت متهمًا واتهمت بريئًا، وكم من إشاعة أماتت حيًّا وأحيت ميتًا؟ ثم لما تكشّفت الأمور أصبحت تلك الأخبار كسراب بقيعة!!

إذن أول موقف من الإشاعة هو التثبت منها، ومن الأخبار عامة، والحذر من بناء الأحكام عليها قبل ثبوتها(3).. ثم جاءت عبارة (يوقي الأسر شر التفرق والتشتت وقطيعة الرحم) في المرتبة

(1) أخرجه البخاري في صحيح الأدب المفرد، (7/6)، حديث رقم: (2463).
(2) أخرجه مسلم في الصحيح، في كتاب البر والصلة، باب: الرفق، (536/5)، حديث رقم: (7404).
(3) موقع إسلام ويب: https://ar.islamway.net /

السابعة بمتوسط حسابي مقداره 4.55، ونسبة بلغت 91.1% ويدل ذلك على الاتفاق التام للمبحوثين على الأثر القوي والمباشر للتثبت في الحفاظ على كيان الأسر ووحدتها، والحفاظ على صلة الرحم من القطيعة، وهى من الأمور التي نهى اللـه سبحانه عنها في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ولعل حديث جبير بن مطعم - رضِي اللـه عنه - أنه سمع النبي صلى اللـه عليه وسلم يقول: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»(1)، يؤكد على عقوبة قاطع الرحم بعدم دخول الجنة.

وعبارة (يعزز دور الآباء في منع انحراف الأبناء) في المرتبة الثامنة بنسبة 90.8%، ومتوسط 4.54 مما يدل على فهم قوي للمبحوثين لطبيعة العلاقة القوية بين الأبناء والآباء، وفهم أثر التثبت في دعم هذه العلاقة وتعزيزها؛ فهي علاقة اشتقاق، وليست علاقة التقاء، وهو ما يعبر عنه الفقهاء بعلاقة البعضية أو الجزئية، وتحوي جوانب نفسيه ومظاهر اجتماعية، وتبادل للحقوق والواجبات التي أولاها الدين الإسلامي عناية فائقة(2)؛ فقد أشار إليها رسولنا الكريم –صلى اللـه عليه وسلم – كما في حديث: عبد اللـه بن عمر- رضي اللـه عنه – قال: رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته»(3)، فمسؤولية الآباء عظيمة في تقويم أبنائهم ومنعهم من الانحراف.

وعبارة (يمنع إهدار الدماء والقتل) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط بلغ 4.51، ونسبة 90.1% ويلاحظ أن نسبة الموافقة بشدة 65.9% هي الأعلى

(1) أخرجه مسلم في الصحيح، في كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، (45/6)، حديث رقم: (2556).
(2) ينظر: صالح، سعاد إبراهيم (1404هـ) علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية، ص 7.
(3) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب العتق، في باب العَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، (ج3/ص53)، حديث رقم: (25).

في استجابات المبحوثين مقارنة بنسبة عدم الموافقة 1.2% مما يؤكد على معرفتهم بأهمية التثبت، ودوره في منع إهدار الدماء والقتل.

الخاتمة

وتشمل النتائج والتوصيات:

النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين آثار التثبت والمجتمع.

وأن الوعي بأهمية التثبت سائد بدرجة كبيرة بين منسوبي الكلية استنادًا إلى متوسط عبارات المحور الرئيس لاستبيان الدراسة، الذي بلغ 4.62 ونسبة بلغت 92.3%.

وأن تطبيق منهج الرسول صلى اللـه عليه وسلم في التثبت هو الحل الأمثل لتوفير حياة كريمة لأفراد المجتمع.

وأن من شأن التثبت الحفاظ على السنة النبوية.

التوصيات:

من أهم توصيات الباحثة: إدراج موضوع التثبت ضمن المقررات التي تدرس في المراحل التعليمية المختلفة.

إقرار مبدأ ثقافة التثبت في المجتمعات الإسلامية، ووضع قوانين ولوائح لمحاسبة المتهاونين في التثبت خاصة في الأمور الشرعية والعلاقات بين أفراد المجتمع.

عقد دورات توعوية بأهمية التثبت.

التوعية والتوجيه الإعلامي عبر تخصيص برامج خاصة بالتثبت.

وتوصي الباحثة بإجراء بحوث ذات صلة بالتثبت تخدم المجتمع وتسهم في حل مشاكله.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: القرآن الكريم

ثانيًا: المراجع والمصادر:

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003) لسان العرب، الناشر: دار صادر، رقم الطبعة: بدون.
2. أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده، (1421 هـ) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى.
3. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس (1406هـ) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة: الأولى.
4. ابن حجر، العسقلاني (1379هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
5. ابن حجر، العسقلاني(1421هـ) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تحقيق د/ نور الدين عنتر، الناشر: مطبعة المصباح، طبعة ثالثة، دمشق.
6. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (751هـ) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: بدون.
7. أبو زكريا النووي، يحيى بن شرف (1416هـ) شرح النووي على صحيح مسلم، الناشر: دار الخير، رقم الطبعة: بدون.
8. أحمد، محمد محمد (2011م) رسالة ماجستير في أصول، الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
9. البخاري، محمد بن إسماعيل (1400ه) الجامع الصحيح المسند من

حديث رسول اللـه وسننه وأيامه، المحقق / المترجم: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية - القاهرة الطبعة: الأولى.

10. البخاري، محمد بن إسماعيل (1414هـ) صحيح الأدب المفرد، المحقق/ المشرف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق الطبعة: الأولى.

11. البقمي، ناصر بن محمد (1430هـ) أثر التحول إلى مجتمع معلومات على الأمن الفكري - دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات» جمادى الأول ١٤٣٠هـ في الفترة من ٢٢ كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

12. الخزاز، خالد بن جمعة (1430هـ) مَوْسُوعَةُ الأخلاق، الناشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة: الأولى.

13. الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة: الثالثة.

14. الزيات، أحمد ومصطفى، إبراهيم وعبد القادر، حامد والنجار، محمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر:دار الدعوة، الطبعة: بدون.

15. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (1420هـ) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى.

16. الشوكاني، محمد بن علي (1418هـ) إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، الناشر: دار السلام، رقم الطبعة: بدون.

17. صالح، سعاد إبراهيم (1404هـ) علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة

الإسلامية- دراسة فقهية مقارنة, جدة، الناشر: مكتبة تهامة، الطبعة الثانية.

18. الصويان، أحمد بن عبد الرحمن (1421هـ) نحو منهج شرعي في تلقي الأخبار، الناشر: الرياض: دار سليم للنشر، الطبعة الثالثة.

19. عتيق، عبد العزيز (1430هـ) علم المعاني، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

20. قطب، سيد (1992م) في ظلال القرآن، الناشر: دار الشروق :مصر، الطبعة 17.

21. مسلم، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

22. المناوي، زين الدين محمد (1356هـ) فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، 1356.

23. نوح، السيد (1407هـ) آفات على الطريق، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - ش م م - المنصورة، الطبعة الأولى.

24. الهروي، أبو منصور محمد (2001م) تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب: الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى.

25. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين (1414 هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، الطبعة (بدون).

26.المواقع الإلكترونية

27. موقع إسلام ويبhttps://ar.islamway.net

28.موقع الألوكة

http://www.alukah.net/sharia/0/87920/#ixzz4o1

Abstract

The study aimed to identify the effects of validation on the community in a sample of the employees of Majmaah University. The study assumes that there is a statistically significant relationship between the effects of validation and the community in a sample of the employees of Majmaah University. The study answers a main question: What are the effects of validation on the community in a sample of the employees of Majmaah University?. The researcher used the analytical descriptive approach to find out the effects of validation on the community. The researcher used the questionnaire to collect the data so as to achieve the objectives and hypotheses of the study. After statistical treatment using spss program and Alpha Kronbach test, the researcher has reached many results among the (85) respondents from the employees of Majmaah University. The most important ones are: There is a statistically significant relationship between the effects of validation and the community, and the awareness of the importance of validation is highly common among the employees of the college based on the average of the main statement of the

study questionnaire which amounted to 4.62 with the ratio 92.3%.

Key words: Effects - validation - community